قوايتا ما حرم الله عليهما من خروج هذا على من خرج عليه وسعى هذا
بالافساد في الارض فغير مبيح لهما تغليظا ما فعلا مما حرم الله عليهما مما
كان حرم الله عليهما قبل اتيانهما ما اتيا من ذلك من قتل انفسهما بل
ذلك من فعلهما وان لم يؤديهما الى محارم الله عليهما تحريما فغير مرخص لهما
ما كان عليهما قبل ذلك حراما فاذا كان ذلك كذلك فالواجب على
قطاع الطريق والبغاة على الائمة العادلة الاوبة الى طاعة الله والرجوع
الى ما الزمهما الله الرجوع اليه والتوبة من معاصي الله لا قتل انفسهما
بالمجاعة فيزدادان الى اثمهما اثما والى خلافهما امر الله خلافا واما
الذي وجه تاويل ذلك الى انه غير باغ في اكله شهوة فاكل ذلك شهوة
لا لدفع الضرورة المخوف منها الهلاك مما قد دخل فيما حرمه الله عليه
فهو بمعنى ما قلنا في تاويله وان كان للفظه مخالفا فاما توجيه
تاويل قوله ولا عاد ولا اكل منه شبعه ولكن ما يمسك به نفسه
فان ذلك بعض معاني الاعتدا في اكله معنى فيقال عنى به بعض معانيه
فاذا كان ذلك كذلك فالصواب من القول ما قلنا من انه
الاعتدا في كل معانيه المحرمة • واما تاويل قوله فلا اثم عليه يقول
من اكل ذلك على الصفة التي وصفنا فلا تبعة عليه في اكله ذلك كذلك ولا
حرج • القول في تاويل قوله ان الله غفور رحيم
يعني بقوله تعالى ذكره ان الله غفور ان اطعتم الله في اسلامكم فاجتنبتم
اكل ما حرم عليكم وتركتم اتباع الشيطان فيما كنتم تحرمونه في جاهليتكم
طاعة منكم للشيطان واقتفاء منكم خطواته مما لم احرمه عليكم لما
سلف منكم في كفركم وقبل اسلامكم في ذلك من خطا وذنب ومعصية
فصافح عنكم وتارك عقوبتكم عليه رحيم بكم ان اطعتموه ••
القول في تاويل قوله ان الذين يكتمون ما انزل الله

من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا
يعني تعالى ذكره بقوله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب
احبار اليهود الذين كتموا الناس امر محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته
وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة برشى كانوا اعطوها على ذلك
كما حدثنا بشر بن معاذ قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد
عن قتادة قوله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب الاية
كلهم اهل الكتاب كتموا ما انزل الله عليهم وبين لهم من الحق والهدى
من بعث محمد صلى الله عليه وسلم وامره • حدثني المثنى قال حدثنا اسحق
قال حدثنا ابن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع في قوله ان الذين يكتمون
ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا قال هم اهل الكتاب كتموا
ما انزل الله عليهم من الحق والاسلام وشان محمد صلى الله عليه وسلم • حدثني
موسى بن هرون قال حدثنا عمرو قال حدثنا اسباط عن السدي ان
الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب فهولاء اليهود كتموا اسم محمد صلى
الله عليه وسلم • حدثنا القسم قال حدثنا الحسين قال حدثني حجاج
عن ابن جريج عن عكرمة قوله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب
والتي في ال عمران ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا نزلتا
جميعا في يهود • واما تاويل قوله ويشترون به ثمنا قليلا
فانه يعني يبتاعون به والهاء التي في به من ذكر الكتمان فمعناه ابتاعوا
بكتمانهم ما كتموا الناس من امر محمد صلى الله عليه وسلم وامر نبوته ثمنا
قليلا وذلك ان الذي كانوا يعطون على تحريفهم كتاب الله وتاويله
على غير وجهه وكتمانهم الحق في ذلك اليسير من عرض الدنيا ••
كما حدثني موسى بن هرون قال حدثنا عمرو قال حدثنا اسباط عن
السدي ويشترون به ثمنا قليلا قال كتموا اسم محمد صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1